

بحار الأنوار

[106] فأخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت إلى بابها فعقلت ناقتي ثم ضربت الباب فأجابتنني:

من هذا ؟ فقلت: أنا أردت محمداً، فقالت: اذهب إلى عملك (1)، فقلت: يرحمك الله إني رجل أقبلت من اليمن وعسى الله أن يكون من علي به فلا تحرميني النظر إليه، و كان صلى الله عليه وآله رجيماً " فسمعته يقول: يا خديجة افتحي الباب، ففتحت، فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعاً " نور في نور ثم درت خلفه فإذا أنا بخاتم النبوة معجون (2) على كتفه الأيمن فقبلته، ثم قمت بين يديه وأنشأت أقول: اتاني نجي (3) بعد هده ورقدة * * ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة * * أتاك رسول من لوعي بن غالب فشمرت من ذيلي الازار ووسطت * * بي الذعلب الوجناء بين السباسب (4) فمرنا بما يأتيك يا خير قادر * * وإن كان فيما جاء شيب الذوائب (5) وأشهد أن الله لا شئ غيره * * وأنت مأمون (6) على كل غائب وأنت أدنى المرسلين وسيلة * * إلى الله يا بن الأكرمين الأطائب وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه * * إلى الله يغني عن سواد بن قارب وكان اسم الرجل سواد بن قارب (7) فرحت والله مؤمناً به صلى الله عليه وآله ثم " خرج إلى صفين _____ (1) في

المصدر وفي ابواب المعجزات: اذهب إلى عملك ما تذكرون محمداً يأويه ظل بيت قد طردتموه وهربتموه وحصنتموه اذهب إلى عملك. قلت. (2) في المصدر: مختوم. (3) النجى: المحدث، وفي المصدر: [بجنى] والهدء: السكون. (4) الذعلب: الناقة القوية. والوجناء: الناقة الصلبة. والسباسب جمع سبسب وهو القفر والمفازة. (5) في المصدر: [فيما جاتشيب الذوائب] فعليه: جا مخفف جاء، والمعنى أي قبلنا وصدقنا بما يأتيك به الوحي من الله وإن كان فيه أمور شداد تشيب منها الذوائب والذوائب جمع الذؤابة أي الناصية. (6) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: مأمور. (7) التفسير من صاحب كتاب الاختصاص أو من الروات.